الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITY OF TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم الفنون

السنة الجامعية: 2021/2020.
التخصص: فنون تشكيلية.
المقياس: غرافيزم.
المستوى السنة الثانية.
الفوج 1+2.

عنوان المحاضرة: الجرافيزم.

تقديم:

الجرافيزم بمعناه اللغوي هو طريقة تخطيط رسم بطريقة فنية جمالية وبمعناه الفني هو نظام الخطوط الذي يعتمد على الدقة والتخطيط لإبراز العلاقات والنسب بين المجموعات الهندسية والتمثيلية والتشبيهية بطريقة مجسمة أو مسطحة وتعني معالجة أنواع الخطوط والنقاط من الزاوية الجمالية من ناحية تشكيل بنية الخطوط والنقاط في السمك والاتجاه

العناصر التشكيلية للعمل الفني:

1. الخط:

يعبر الخط عن معاني خاصة في الأعمال التشكيلية، حيث يمكن أن يدل على نقاطٍ متحركة تحصر أشكالاً معينة، كما يمكن أن يدل على المحيط الخارجي لأجسام معينة، أو يمكن أن يستخدم على الأقل للتخطيط من حيث: السمك لوصف كيانٍ خاص، ويمكن تحقيق عنصر الخط بالاستعانة بالمداد (كالأبيض والأسود) أو بالاستعانة بأداة حادة أو مدببة مثل إبرة أو دبوس أو عود كبريت، حيث تحصر أشياء لها معانٍ معينة أو أي دلالات أخرى، مثل: الشعور بالحركة، أو الاندفاع، أو الاستقرار والثبات.

2. المساحة:

تساهم الخطوط في حصر المساحات، وتعبر المساحات عن الفراغات المحصورة ما بين الخطوط والتي تظهر باتجاهات متنوعة، والمساحة في الفنون التشكيلية إجمالي لعدد كبير من التفاصيل، والتي تجتمع في صياغة بلاغية مركزة، ويعتمد إبراز المساحات على موقعها على السطح، وذلك اعتماداً على أحجامها من ناحية الصغر والكبر، والنسب ما بين بعضها، فضلاً عن درجة ألوانها وعلاقتها بالمساحات الأخرى المجاورة لها، وإبداع الفنان في توزيع هذه المساحات.

3. ملمس السطوح:

هو ما يميز السطوح عن بعضها البعض ويجعلها واضحة للمشاهد، ويعتمد على الألوان في تحقيق وإدراك هذا العنصر، إذ إنّ السطوح الخشنة تحدث ظلالاً وأنواراً، بينما يغيب كل من ذلك مع السطح الأملس، وقد تمكن عدد من الفنانين التشكيلين من إظهار شكل السطوح وإشعار المشاهد بملمسها ببراعة كاملة، مثل لوحة الفنان فان جوخ المعروفة باسم (سطح العشق)، حيث تمكن الفنان من إبراز ملمس البيوت الظاهرة في اللوحة عبر استخدام أقلام الرصاص والألوان البيضاء الصينية.

4. العلاقات اللونية:

يعرف اللون بكونه التفاعلات الحادثة بين شكلٍ معين والإشعاعات الضوئية الواقعة عليه، والتي تساعدنا في رؤية الشكل وتحديده، وتلعب الألوان دوراً مهماً جداً في الفن التشكيلي وذلك لتأثيرها بشكل مباشر على مشاعر المشاهد وأحاسيسه، فاللون الأحمر يثير مشاعر الغضب لدى المشاهد ويزيد انفعالاته، أمّا اللون الأصفر فإنّه يثير مشاعر السرور لديه، أمّا اللون الأزرق فيثير مشاعر الشوق.

عناصر بناء العمل الفني:

1- الترابط:

ويطلق عليه أيضاً اسم الوحدة، وهو العنصرُ الأول، والمهم مِن عناصر العمل الفني، والذي يشيرُ إلى ضَرورةِ تناسق، وتكامل كافّة مكوّنات العمل الفني حتى تساهم في تأديةِ الغرض الخاص بها، وتحقق منظراً جماليّاً، أو صورةً إبداعيةً مرتبطة بالعملِ الفني، ويقسمُ الترابط إلى مجموعةٍ من الأنواع، وهي: ترابط التصميم، وترابط الفكرة، وترابط الأسلوب.

2- التوازن:

وهو عنصر تعادل كافّة مكوّنات العمل الفني، والذي يساهمُ في تصنيف الأعمال الفنيّة المقبولة، وغير المقبولة، فالعمل الفني المقبول (المتوازن) هو الذي تتوازن كافة مكوناته، وعناصره ويُؤدّي الهدف الخاص به بشكل صحيحٍ، وضمن المحتوى، والمجال الإبداعيّ.

أمّا العمل الفني غير المقبول (غير المتوازن) فهو لا يحتوي على أيّ هدفٍ محددٍ، ولا يساهمُ في توضيح طبيعته، أو الأفكار التي اعتمدها الفنان في صياغتِه، ويفقد لأي شكلٍ، أو تصميمٍ يُعبّرُ عن الحالة الفنية الخاصة به.

3- **الوحدة:**

من أهم القيم الجمالية التي تتميز بها التحف الفنية، وتكمن قيمتها في العلاقات الانسجامية بين الأجزاء والكل وذلك في الخط والمساحة واللون.. فهي ذلك التوافق والائتلاف بين العناصر التشكيلية للعمل الفني بحيث لا يظهر أحد العناصر شاذ عن غيره لأن العمل الفني يتطلب التكامل بين عناصره التشكيلية في أطار وحدته.

4- **النظام:**

هو العلاقة الحسية الانفعالية التي تحدثها العناصر التشكيلية المتوازنة من حيث التوزيع المنظم للخطوط والمساحات وفق النسب والقياسات الصحيحة التي تبرز الانسجام في الشكل واللون.

5- **التنوع:**

وهو ركيزة أساسية لأي عمل فني يبرز من خلال تغيير الخطوط والمسافات والمساحات والأشكال و العناصر والوضعية والألوان والأحجام .

6- **الحركة:** وهي العنصر الذي يؤثّرُ في متابعي العمل الفني، فيفضلُ الناس مشاهدةَ الأعمال الفنية التي تحتوي على أكثر من حركةٍ في وقتٍ واحدٍ، ولا يقصدُ بالحركة هنا معناها الحرفيّ فقط، بل تشملُ حركة الخطوط، والألوان، والتفاصيل الدقيقة في العملِ الفنيّ، كحركة الممثلين أثناء تأديتهم لعملٍ فنيّ مسرحي، أو خلط لونٍ أسودٍ مع القليل من اللون الأبيض من أجل الحصول على انعكاسٍ للظلّ في اللوحةِ الفنية.

7- **الانسجام:** وهو ظهورُ ذلك الرابط بين مكوّنات العمل الفنيّ، وقد يتمكّن متابعُ العمل من مشاهدتهِ بشكلٍ مباشرٍ، أو قد يحتاجُ إلى وقتٍ حتى يُدركَ الانسجام الموجود ضمن تفاصيل العمل الفنيّ، ويهتمُ الانسجام بربطِ المكوّنات المتشابهة، أو التي تكملُ بعضها البعض داخل إطارٍ واحدٍ يساهمُ في توضيح فكرة العمل الفنيّ.

8- **النسبة والتناسب:**

تتمثل في العلاقة بين أجزاء المساحة أو الحجم من حيث النسب والقياسات التي تحدد العناصر التشكيلية وفضاء العمل الفني.